العمر ٧٨ عاماً هل كان يحمل رشاشاً؟ والمقطعة أيديهم وأرجلهم هل يستطيعون قتال جيش «الدفاع الاسرائيلي»؛ بل ما بالكم بالضرير والمجنون وبعض الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم التسع سنوات؟!!.

ان اسرائيل شنت اعتقالاتها عشوائياً، ولم تميز بين مواطن وآخر أو بين منظم وغير منظم، أو بين من كان على الحياد وبين من ناصر ودافع؛ لهذا تحول الجنوب كله الى معتقل، وهنا أعرض بعض الشهادات الحية التي جمعتها من قلب المعتقل. هذه الشهادات تكشف الارهاب الصهيوني وعداءه اللامحدود للانسان، وتكشف أيضاً أساليب التعذيب الوحشية التي نفذّت بحق الأطفال والشيوخ، كما تبين التهم الباطلة التي تلصق بالمواطنين، لا لسبب معين، بل لأن هذا مهنته كذا وذاك جثته كبيرة أو لأن لونه أسمر. انني بحق لا أغالي هنا، حيث أن بعض الأسرى اتهموا بأنهم مقاتلون بسبب ضخامة أجسامهم وأحياناً بسبب لونهم، بل هناك عائلات بأكملها اعتقلت وسيقت — ال كعوش، آل شلهوب (ق.أ.)— فترى ٧ أشقاء مع أبيهم في المعتقل وأيضاً أقاربهم وأصدقاءهم، الخ..

— المواطن (أ. ع) الجنوب: ضربت على أعضائي التناسلية بالعصا وما زلت أبول الدم حتى هذه اللحظة.

— المواطن (م. أ) الجنوب: سبب اعتقالي لأنني رفضت الوشاية على أحد أبناء بلدتي بأنه منظم، وبالفعل فأنا لا أعرف عنه شيئاً، لهذا السبب اعتقلت وبقيت ثلاثة أشهر في المعتقل.

— المواطن (أ. ع) بيروت: هربت من بيروت أثناء القصف أنا وزوجتي وأولادي الخمسة الى الجنوب، وما ان وصلت الى صيدا، حتى أوقفني حاجز اسرائيلي واعتقلني تاركاً عائلتي وأطفالي داخل السيارة في منتصف الطريق. وما زلت هنا منذ حوالي ثلاثة أشهر ونصف ولم يحقق الجيش الاسرائيلي معي أو يوجه الي أية تهمة.

— المواطن (أ. س) خلده: عمره ٤٥ سنة: ذهبت لشراء شمعة بسبب انقطاع الكهرباء، فاعتقلت. أمي مريضة ووحيدة في المنزل ولا أعرف ماذا حل بها. ضربت ضرباً قاسياً ولم توجه لي أية تهمة.

— المواطن (خ. ص): عمره ٣٠ عاماً، المهنة خياط. هربت من بيروت الى منزل أحد أقربائي في الجنوب، أنزلت من السيارة في الطريق، واتهموني بأنني خياط أعمل عند فتح.

— المواطن (ن. ح) الجنوب: ذهبت لشراء تموين لعائلتي. اعتقلت على الطريق، أطفالي التسعة لا يملكون قرشاً واحداً لأن كافة النقود معي.

— المواطن (ح. أ) الجنوب: كنت أرعى الغنم، فاعتقلت وتركت غنماتي لوحدها، لم توجه الي أية تهمة.

— المواطن (ك. م)، سوري الجنسية، عامل زراعي في الجنوب. ضرب حتى فقد ذاكرته [ولقد حاول هذا الانتحار مرتين، وهو اليوم مجنون].

— (ع. م): عمري ٣٥ سنة، راعٍ. اعتقلت مع ابني (و) عمره ٩ سنوات، اتهموني بأنّي دليل للفدائيين، من شدة الضرب بعصا المجرفة أصبحت أبول الدم، أخذوا ولدي وقالوا لي أنه في المستشفى. [توفي ابنه تحت التعذيب، وكان ذلك في بداية تشكيل معسكر أنصار].